

Proclamation of the Almohad caliphate

"...وفي سنة ثمان وعشرين (...) تسمى عبد المومن بأمير المؤمنين. واعلم أن هذا اللقب كان في صدر الإسلام خاصا بالخليفة بالمشرق من بني أمية أو بني العباس بعدهم. ولما قام أبو عبيد الله المهدي أول ملوك العبيديين بإفريقية تسمى بأمير المؤمنين لأنه كان يرى أنه أحق بالخلافة من بني العباس المعاصرين له بالمشرق، فهو أول من زاحم الخليفة في هذا اللقب ثم تبعه على ذلك عبد الرحمن الناصر صاحب الأندلس (...) وكلاهما – أعني العبيدي والأموي – قرشي من عبد مناف (...). ثم لم يتجاسر أحد لا من ملوك العجم بالمشرق ولا من ملوك البربر من المغرب على اللقب بأمير المؤمنين لأنه لقب الخليفة الأعظم القرشي (...) ولما جاء عبد المومن هذا لم يبال بذلك كله واتسم بالخليفة وتلقب بأمير المؤمنين وتبعه على ذلك بنوه من بعده "

أبو العباس أحمد بن خالد الناصري ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1418هـ / 1997م ، ج2/ص: 109-110.